الدعوة إلى الله

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، ونصلي ونسلم على سيد الدعاة إلى الله، وعلى آله وصحابته الكرام، الذين حملوا لواء الدعوة إلى الله ونشر الإسلام في أقطاب المعمورة، حتى علت كلمة الله وتخلص الناس من الشرك وضروب الجاهلية. وبعد: أيها الحضور المبارك: **الدعوة إلى الله** محور إذاعتنا لهذا اليوم، وهي من تقديم طلاب ..... في يوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ.

❁ ❁ ❁

١) خير بداية لكل بداية مع هذا الصباح الجميل آيات عطرة يتلوها على مسامعكم الطالب: .....

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿٥﴾ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ﴿١٠﴾ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمۡهِيدٗا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا عَنِيدٗا ﴿١٦﴾ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾﴾ [المدثر ١-١٧].

❁ ❁ ❁

٢) الحديث الشريف من تقديم الطالب: .....

عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من دل على خير فله مثل أجر فاعله»** أخرجه مسلم. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئًا»** رواه مسلم.

❁ ❁ ❁

٣) سؤال: ما المقصود بالدعوة إلى الله تعالى؟.

يجيب على هذا السؤال أخوكم الطالب: .....

الدعوة إلى الله: هي الدعوة إلى دين الإسلام بالانتساب إليه والحث عليه، والنداء به، والجهر بمبادئه، والسؤال الدؤوب عنه، وجمع الناس كافة للالتفاف حوله، والسير على طريقه القويم، وهديه المستقيم، وهي أيضًا الحث على فعل الخير، واجتناب الشر، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والترغيب بالفضائل واتباع الحق، والتنفير عن الرذائل ونبذ الباطل.

❁ ❁ ❁

٤) كلمة الصباح بعنوان: ادعُ نفسك. مع الطالب: .....

أخي الكريم: أدنى درجات المسؤولية مسؤولية الشخص عن نفسه، فحري بالداعية أو غيره أن يقتدي بنبيه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فيبدأ بنفسه فيربيها على منهج الله، وعلى الطاعة لأمره تعالى، والبعد عن كل ما حرمه الله، ويجاهد نفسه في مرضاة الله، ويتسلح بكل ما يعينه على أداء هذه المسؤولية، وتوجيه نفسه لما فيه صلاح أمرها في الدنيا والآخرة، وكما قيل:

فابدأ بنفسك فانهها عن غيها ... فإذا انتهت عنه فأنت سعيد

❁ ❁ ❁

٥) الطالب:.....يقدم لنا فقرة بعنوان: إمام الدعاة ﷺ:

إننا نرى عجبًا من شدة حرص المصطفى ﷺ على هداية قومه، حتى إن الله عاتبه في ذلك الأمر، لِمَا كان من شدة حرصه على هداية أقاربه وقومه؛ فقال له ربه عز وجل: ﴿ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ۝٦ ﴾ [الكهف: ٦]، وقوله أيضًا: ﴿وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ۝٩٩ ﴾ [يونس:٩٩]. ومما يدل أيضًا على حرصه واهتمامه بهداية الناس وإرشادهم ما وصفه ربنا تعالى، فقال: ﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ۝١٢٨ ﴾ [التوبة: ١٢٨]، وقوله: ﴿فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ۝٨ ﴾ [فاطر: ٨]. فاللهم وفقنا لاتباع سنة نبينا، والتمسك بدعوته إلى يوم الدين.

❁ ❁ ❁

٦) الداعية الكفء وحامل لواء الأمانة؛ يتحلى بصفات عديدة، يقدم لنا بعضها الطالب:.....

على الداعية في سبيل الله أن يتحلى بكل الصفات الحميدة والأخلاق الطيبة التي تساعده في عبور طريق الدعوة وتقربه إلى الناس، ومن هذه الصفات:

أولًا: إيمان الداعية الكامل بما يحمله وما يعتقده، حتى يكون عونًا ودافعًا له في مراحل الدعوة.

ثانيًا: العلم والمعرفة والإخلاص والعزيمة الصادقة في تبليغ الرسالة

والاقتداء بالمصطفى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

ثالثًا: تطبيق ما يدعو إليه وما يأمر به على نفسه أولًا ومن تحت يده حتى يكون نموذجًا وقدوة حسنة للآخرين.

رابعًا: التدريب الدائم وتطوير القدرات، واتخاذ الأساليب الأكثر نجاعة وتأثيرًا على المدعوين.

خامسًا: التمسك بالأخلاق الحميدة والصفات الطيبة، والبعد عن الشدة والغلظة والجفوة، وكما قال تعالى لنبيه الكريم: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

❀ ❀ ❀

٧) أخلاق الداعية. من تقديم الطالبين: ..... و: .....

أولًا: الإخلاص: وهو أمر في أعماق القلب ولا يطلع عليه أحد إلا الله تبارك وتعالى، وثمرته تبدو واضحة جلية في مجال الدعوة، ويتجلى الإخلاص عند الداعية في أنه لا يريد من دعوته إلا وجه الله تعالى، ولا يسعى إلى مكانة اجتماعية أو هدفًا أو شهرة أو مالًا.

ثانيًا: الصبر والأمل: فطريق الدعوة ليس ممهدًا أو معبدًا، أو مفروشًا بالورود والرياحين، ولكنه صعب وعر، ومليء بالعقبات والأشواك، وعلى الداعية أن يتحمل الأسى والتعب، وقد قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ [لقمان: ١٧].

ثالثًا: الزهد والقناعة: ومن المعروف أن الناس إذا رأوا تكالب الداعية على المال نفروا منه، وإذا رأوه زاهدًا ومعرضًا عن الدنيا تعلقوا به وجعلوه قدوة لهم، ومن يقرأ التاريخ يجد أن معظم الدعوات الناجحة كان دعاتها من أشد الناس زهدًا وبعدًا عن مطامع الدنيا.

رابعًا: الجرأة والصمود: وقلب الداعية إذا امتلأ إيمانًا بدعوة الإسلام؛ فإن ما قدره الله واقع لا محالة، وأن النفع والضرر والرزق من الله، وبأن عليه واجب تبليغ شرع الله، ولا يبالي بشيء آخر، فعليه أن يصدع بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم، ولن يضره من خذله ما دام على الحق والطريق المستقيم.

❁ ❁ ❁

وختامًا: في الحديث قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«بلغوا عني ولو آية»**، فالدعوة واجبة على كل مسلم ومسلمة، وكل بحسب استطاعته وعلمه، ومن دلّ على خير له من الأجر مثل أجور من عمل به، وصلى الله على نبينا محمد.

❁ ❁ ❁